

تقرير

## جزينة:

## أم المعماركة الداخلية في التيار الوطني الحر

المعركة ضد أسود». وتحدثت المصادر عن وجود فريق «طالب بانتخاب وجوه جديدة، كون التجربة الحزبية في جزين كانت فاشلة. كما أنهم طلبوا من باسيل إيجاد صيغة توافقية بناءً على معايير واضحة حتى يصل من يستحق المركز». الأخير تدخل، فأصدر بداية «فرمانه» طالباً من أسود عدم التدخل في المعركة. ثم جمع في المرحلة الثانية الـ37 مرشحاً في منزله على مدى ساعتين ونصف ساعة.

اختلى باسيل مع كل شخص على حدة، وقد قدم كل منهم الاسم التوافقي الذي يريده، «كان باسيل واضحاً في طلبه أن لا تأتي هيئة قضاء تكون على خلاف مع نائب المنطقة». خلاصة الجلسة كانت «تأليف لائحة قوامها طوني عون والسيدة كمال شرفان، وقدمت كل لائحة الأسماء التي تريد ترشيحها والمركز، حتى يكون الجميع ممثلاً». الاتفاق لم يُعْمَر طويلاً، «ما إن وضعوا أرجلهم خارج بوابة منزل باسيل حتى تنصلوا من الاتفاق».

على الرغم من ذلك، لم يستسلم دعاة الوفاق: «مساعي التوافق لا تزال قائمة. انشالله بتربط»، يقول طوني عون. يوضح أن كل شخص لديه حساباته «ولكن نحن لا ندخل الحسابات الشخصية في المعركة، وهي ليست موجهة ضد أسود». في الإطار نفسه، يتحدث رئيس الهيئة الحالي حبيب فارس، نافياً وجود خلافات مع أسود «أنا شخصياً لا علم لي بأن هناك مشكلة مع أحد». الأمر المؤكد بالنسبة إليه هو تدخل أسود في المعركة «وإذا قلت خلاف ذلك، أكون أكذب». فارس أيضاً يتمنى نجاح التوافق: «انشالله يبين شي حلو». هو طرح اسم طوني سكاف «والأهم مصلحة التيار». أما في حال فشل التوافق، ف«منرجح بالنهاية منمشي بالصف».

حالياً، تتنافس في جزين ثلاث لوائح. لائحة طوني منصور حتى الساعة غير مُكتملة، ما يعني أنها ستستثنى من الانتخابات، «وهو رفض أي تركيبة عداوية»، استناداً إلى المصادر. تبقى لائحة طوني عون وأسعد هندي. الثقل الانتخابي هو في بلدات جزين والعيشية والجرمق. الجميع ينتظر الساعة الصفر لحسم التوافق أو المعركة.

وأسود وبين بعضهم البعض، أدت إلى بروز ستة أسماء تطرح نفسها لرئاسة الهيئة: طوني منصور، طوني عون، السيدة كمال شرفان، أسعد هندي، طوني سكاف وشربل سكاف «الذي يُجَاهَر بأنه يخوض

النائب أسود:  
أنا غير مهبال ولا أتدخل،  
علماً أنني أفضل  
التوافق»

المناكفات بين بعض «العونيين»

تراجم المرشحات في جزينة عن التوافق في منزل باسيل (هيلم الموسوي)



37 مرشحاً يتنافسون في الانتخابات الداخلية في التيار الوطني الحر في قضاء جزينة. محاولات التوافق بين المرشحات فشلت، ومن المتوقع أن تكون هناك منافسة بين لائحة حبيب فارس، في الولايات الثلاث، كان طلب أسود الاجتماع معها يواجه بالرفض، ولم يستجيبوا له إلا ثلاث مرات». هناك أيضاً، العلاقة السيئة بين البلدية وأسود «الذي يقول دائماً إنه سيسعى هذه المرة إلى ترشيح أشخاص جدد للانتخابات البلدية، حتى لو أدى ذلك إلى خسارته».

ليا القرزي

«جزينة هي أم المعماركة»، هكذا يُلخَص أحد المطلعين على سير الانتخابات الداخلية في التيار الوطني الحرّ الأجواء في القضاء الجنوبي. في هذه المنطقة، حيث الخلاف بين الهيئات الحزبية المتعاقبة منذ عام 2005. ونائب المنطقة زياد أسود يشكل السمة الأبرز للانتخابات التي تتخذ المعركة فيها بُعداً آخر، هو «شدّ حبال» بين عددٍ من الأشخاص، يدعي كل منهم تأمين «مصلحة التيار». في وقت يبدو فيه أسود مُلتزماً حتى الساعة بإيعاز رئيس الحزب، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، عدم التدخل في الانتخابات: «أنا غير مهبال ولا أتدخل، علماً بأنني أفضل التوافق»، يقول أسود لـ«الأخبار».

توجز المصادر المطلعة تاريخ نشوء «التيار» في جزينة، فتتذكر يوم كانوا «في عام 1998، 25 شخصاً أسسوا، بمبادرة من أسود، تجمع أبناء جزينة الأحرار». كان هؤلاء يُصدرون بيانات بشأن الأوضاع الأمنية في المنطقة. «بعد قرابة العام، طلب اللواء نديم لطيف انضمام الـ25 إلى التيار. لم يرتفع عددهم حتى عام 2004». بعد ذلك، بدأ الوضع يتبدل حيث تقدم 2800 شخص بطلبات انتسابهم إلى التيار الوطني الحرّ، «كان يحضر 80 شخصاً حين تجتمع لجنة جزينة». الونام بين أعضاء «الهيئة التأسيسية» لم يصمد طويلاً بعد عام 2005، واستعر الخلاف بين أسود من جهة

الخيار الأقل ضرراً، وبين عون وفرنجية سنختر عون». ووصف جعجع فرنجية بأنه «ينتمي إلى الخط السوري عقائدياً وتاريخياً، ومثله الأعلى عائلة الأسد وصديقه (الرئيس السوري) بشار (الأسد)». كما أن فرنجية والقوات على طرفي نقيض بالفكر والتوجه والتاريخ، في حين أن الأمور مختلفة مع عون».

ووصف جعجع المبادرة بـ«الصفعة المدوية من الحريري للقوات اللبنانية التي لا يمكن السكوت عنها»، وتابع قائلاً إن «القوات والتيار هما من أفضل التسوية، وبطبيعة الحال تضامن حزب الله مع عون، واستطاعت القوات أن تقلب محاولة عزلها من قبل تيار المستقبل إلى تكريس معراب كمر أساسي لوصول أي مرشح لرئاسة الجمهورية».

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن الحريري يعمل على تطويق جعجع من خلال تمهيد الطريق أمام شخصيات مسيحية لزيارة الرياض ولقاء مسؤولين سعوديين. وتندرج زيارة الرئيس السابق ميشال سليمان للرياض أمس ولقاءه الملك سلمان بن عبد العزيز، من ضمن «الأجندة» التي يعمل عليها الحريري، إذ علمت «الأخبار» أن زيارة سليمان للمملكة من ترتيب رئيس تيار المستقبل. ومن ضمن السياق، يحضر الحريري لرئيس حزب الكتائب سامي الجميل زيارة للقاء مسؤولين سعوديين، ومن بعده عدد من الشخصيات المسيحية المستقلة في فريق 14 آذار. ويبدو بحسب مصادر مطلعة أن «الحريري يردّ على التحالف المستجد بين عون وجعجع، ويحاول كسر الاحتكار التمثيلي لهما في الشارع المسيحي، والقول إن الرياض تفتح الباب لأي شخصية مسيحية في فريق 14 آذار، لا جعجع فقط، وتعتبرها حليفاً أساسياً».

(الأخبار)

## ... وفي عاليه معركة بين أعضاء الهيئة الحالية

خيار أنطون. أما بالنسبة إلى أبي خليل، فحتى الساعة لاحظنا أنه يقف على مسافة واحدة من الجميع». يلتزم جميع المرشحين قرار «المركزية» عدم التصريح للوسائل الإعلامية. ولكن، تقول مصادر لائحة نجم إنه في الأساس «الهدف كان التوافق، وثمة استحقاقات أخرى كالانتخابات البلدية كان يمكن أن تنحصر لها». «تهمة» نيل اللائحة دعم أبي خليل، فيها «نوع من التجني. الصداقة معه لا تعني وقوفه طرفاً. ونحن لم نختر أحداً من بلدته بلبل على لائحتنا منعاً لإحراج».

من جهتها، تبدو مصادر أنطون مرتاحة إلى وضعها «رغم وجود ضغط التحضير للانتخابات»، أما السبب فهو أن «لائحتنا هي الوحيدة التي تضم مرشحين من مختلف الانتماءات المناطقية والطائفية». يحاول كل طرف الإيحاء بأن الأصوات ستصوّب لمصلحته. لا تحسم المصادر إن كانت المعركة شخصية، ولكن الأكيد أنه في مكان ما هناك نكيات. على الرغم من ذلك، «الجوّ رايق والمتنافسون يتواصلون بعضهم مع بعض. الانتخابات ستبتدئ الحيوية في عاليه».

ليا...

في بلدات الكحالة وعين دارة وبسوس وبلبل وسوق الغرب ومنصورية بحدود. أما على صعيد الأفراد، فهناك حضور لفريقين مُقربين من «السلطة». الفريق الأول، قوامه مستشار باسيل المهندس سيزار أبي خليل. والفريق الثاني يُمثله الشقيقان حنا، فادي (مسؤول قطاع الطلاب والشباب السابق) وإيلي (منسق لجنة النقابات).

تؤكد مصادر رفيعة المستوى في عاليه أن أبي خليل لا يتدخل في المعركة لثلاثة أسباب. أولاً، «هو مرشح إلى الانتخابات النيابية، وبالتالي ليس من مصلحته أن يكون طرفاً». السبب الثاني هو «علاقته الوطيدة بباسيل وعمله معه». أما ثالثاً، فلأنه «حاول التوصل إلى لائحة توافقية».

تبدأ مصادر لائحة صوايا من تأكيد أن المعركة ليست شخصية، بل هي «معركة مشاريع والهدف واحد: خدمة المنطقة. المعركة طابعها ديموقراطي من دون تشنجات». إناً، لماذا لم تقبلوا بالتوافق؟ الجواب هو بأن «الخلاف وقع على هوية المنسق». تقول المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» إن مسؤول الهيئة السابق عماد مكرزل يدعم لائحة صوايا، في حين أن مصادر الأخيرة تؤكد أن «الأخوين حنا يدعمان علناً

860 ملتزماً في التيار الوطني الحرّ - قضاء عاليه، سيتوجهون يوم الأحد المقبل لانتخاب هيئتهم الجديدة. في عاليه معركة ديموقراطية، بين ثلاث لوائح منبثقة من الهيئة الحالية، لذلك «ما حدا يضحك على حدا. لا وجود لشيء اسمه تغيير وتجديد في القضاء، الهيئة تنافس نفسها»، استناداً إلى مصادر عونية في عاليه.

اللائحة الأولى يترأسها المنسق الحالي لائحة «التيار» بول نجم، فيما يترأس اللائحة الثانية نائبه أسعد صوايا. أما اللائحة الثالثة فبرئاسة أمين سرّ الهيئة باسكال أنطون.

ثلاث محاولات سُجلت في عاليه بغية التوصل إلى حلّ توافقي، انطلاقاً من «تمنيات» رئيس الحزب، وزير الخارجية والمغتربين، جبران باسيل. ولكن هنا أيضاً، خابت آمال الرئيس، «بسبب رغبة المرشحين في إثبات أنفسهم في القضاء». بعدما باتت المعركة حتمية بين اللوائح الثلاث، يتجه أنطون إلى إعلان لائحته الثلاثاء، في حين أن صوايا أرسل رسائل نصية تتضمن أسماء المرشحين إلى جانبه، أما نجم فلم يكشف عن أعضاء لائحته بعد. البطاقات الحزبية في عاليه تتوزع بشكلٍ أساسي